وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة اي اذلال
حلفت لها بالله حلفت فاجر * لناموا فما ان من حديث ولا سال
واصبحت معشوقا واصبح زوجها * عليه القتام كاسف الظن والبال
يغط غطيط البكر شد خناقه * ليقتلني والمرء ليس بقتال
ايقتلني والمشرفي مضاجعي * ومسنونة زرق كانياب اغوال
وليس بذي سيف فيقتلني به * وليس بذي رمح وليس بنبال
كاني بفتخاء الجناحين لقوة * على عجل منها اطاطئ شمالي
تخطف خزان الاينعم بالضحى * وقد حجرت منها ثعالب اورال
كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

رها
عم اصله انعم حذفت منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من انعم مفتوح العين ومكسو يقولون وكانت تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على مثال وعد يعد او على مثال ومق يمق في الغداة عم صباحا وفي العشية عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرفية اي انعم في صباحك ويجوز كونه تمييزا منقولا نحو اشتعل الراس شيبا وعن ابي عمرو انه من النعم المطر اذا كثر ونعم البحر اذا كثر زبده كانه دعاء بالسقيا وكثرة الخير وقال الاصمعي هو دعاء بالنعيم وهل بمعنى استفهام انكار واصله بمعنى وفيه شاهد على ورود هل من الاستفهام الانكاري وعلى تاكيد المضارع بالنون بعد الاستفهام ومن فاعل وقد استعمله في غير العقلاء واورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك والعصر بضمتين بمعنى العصر بالفتح فالسكون وهو الدهر والزمان والاوجال جمع وجل وهو الخوف وقد اورد المصنف قوله وهل يعمن البيت الكلام على في مستشهدا به على انها تراد فمن اي ثلاثين شهرا من ثلاث احوال دعانيات دارسات وذو خال جبل مما يلي نجد والاسحم الاسود وهو اغزر ما يكون من الغيم وهطال سيال دايم وبسباسة بموحدتين مهملتين امراة من بني اسد قوله فيارب يوم البيت اورده المصنف في رب شاهدا على ورودها للتكثير وانسة ذات انس من غير ريبة والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذبالة وهي الفتيلة والمعنى خفية بالقناديل وقوله تنورتها اي نظرت الى نارها وانما اراد بقلبه لا بعينه يقال تنورت النار من بعيد اي ابصرتها فكانه من فرط الشوق يرى نارها واذرعات بلدة بالشام وقد اورد النحاة منهم المصنف في التوضيح هذا البيت على ان نحو اذرعات يجوز فيه الكسر في النصب منونا وغير منون والاعراب كغير المنصرف فان البيت روي بالاوجه الثلاثة ويثرب المدينة النبوية والواو في واهلها حالية وقوله وادنى دارها نظر عالي يقول كيف اراها وادنى دارها نظر مرتفع وقيل معناه اقرب دارها منا بعيد فكيف بها وهو بغاية نظر عالي وشب توقد وقفال بضم القاف وتشديد الفاء جمع قافل وهو الذي قد رجع من غزوة وسموت نهضت والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الطرايق التي في الماء كانها الوشي وقال الدميري حباب الماء معظم الماء وقيل

طريق

طريق الماء وحبابه ايضا نفاخاته التي تطفو عليه وحالا على حال اي قليلا قليلا وشيئا بعد شيء وسباك الله ابعدك واذهبك الى غربة وقيل لعنك وقال ابو حاتم معناه سلط عليك من يسبك والسمار جمع سامر وهم الحراس ويروى يمين الله بالنصب وبالرفع على انه مبتدا خبره محذوف اي علي وابرح على حذف لا اي لا ابرح وقد اورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك والاوصال جمع وصل بكسر الواو وهي الاعضاء وقيل المفاصل وهي ملتقى كل عظم في الجسد وهي المفاصل وتنازعنا الحديث اي تحدثنا ماخوذ من منازعة الدلو وهو ان يجذبها اليه مرة بعد مرة واسمحت رضيت وهصرت جذبت وغصن ذي شماريخ يعني جسدا ذا اعنا قيد من شعر والشماريخ جمع شمراخ وهي عناقيد التمر وشبه بها الشعر هنا وصرنا الى الحسنى اي الى الحالة الحسنى ورضت ذللت يعني المراة اي اذ للتها فذلت اي اذ لالا اي اذ لالا بليغا

قوله حلفت البيت اورده المصنف في بحث قد مستشهدا به على مجي جواب القسم الماضي باللام حدها دون قد والفاجر الكاذب وصال المصطلي بالنار والقتام الغبار وكاسف البال سي الخاطر ويغط اي يرى له غطيط من الغيظ كما يرى للبكر اذا اختنق فشدت الانشوطة في عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الابل وليس بقتال اي ليس بصاحب قتل والمشرفي بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهي قرى للعرب تدنو من الروم ومسنونة محددة بالمسن واراد بها المناقض والاغوال الشياطين واراد به التهويل قال المبرد لم يخبر صادق قط انه راى الغول قوله ليس بذي رمح اي ليس بفارس والنبال الرامي بالنبل وقد قال الرياشي النبال هنا ليس بجيد لان النبال هو الذي يعمل النبل او يبيعها والذي يرمي بها يقال له نابل وقال ابو حاتم قد يجي مثل هذا كقولهم سياف اي يضرب بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على ان فعالا ياتي بمعنى صاحب كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن ياء النسب قوله بفتخاء الجناحين اي لينة والفتخ اللين والقوة بكسر اللام العقاب وشمالي بالتشديد اصله شيمالي ومعناه شمالي زيدت الياء وروي شيمالي بالهمزة ومعناه سريعة يقال ناقة شملال اي سريعة ويقال فلان يطاطي في ماله اي يسرع وتخطف هذه العقاب التي شبه بها فرسه والخزان بكسر الخاء وتشديد الزاي المعجمتين جمع خزن وهو الذكر من الارانب وحجرت توارت واول موضع يقول ثعالب ذلك الموضع لا ترمي من حقوق هذه العقاب والحشف اراد به التمر البالي العتيق ومجد مؤثل قديم وقوله كان قلوب الطير البيت اورده المصنف في حرف اللام مستشهدا به على ان معنى الحرف هو عمل في الحال واستشهد به المصنف في التوضيح على ان رطبا ويابسا حالان متضمنان معنى الفعل فلذا وجب تاخرهما واستشهد به اهل البيان على التشبيه الملفوف وهو ان يوتى بمشبهين ثم بالمشبهة بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل هذا البيت باجماع الرواة احسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر في تاريخه يقال ان لبيدا قدم المدينة فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشعر الناس فقال يا حسان اعلمه فقال حسان الذي يقول كان قلوب الطير البيت فقال هذا امرء القيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادركته لنفعته ثم قال معه لواء الشعراء يوم القيمة حتى يبيذهم الى النار قوله بن عساكر من طرق عن عفيف بن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرء القيس فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة شريف في الدنيا خامل في الاخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار وقوله فلو ان ما اسعى لادنى معيشة اي

1957
Copyright © King Saud University